Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رفعتَ لنا وبالأبصار شك ... من الشبهات والأيام سُودُ
فجئنا من لدنك بكل فأل ... تحدّاه التيمّن والسعود
وإن كنا نرى الأعلام شتى ... فأنت وربِّك العَلَمُ الفريد

* * *

أيا(عَلَم) البلاد أرى احتلالا ... كأنا عنده نفرٌ عبيد
أصرّ على الجفاء ونحن شعب ... أضرّ به التعسف والوعيد
وكم من جذوة فى القلب شبت ... فلم يدرك تأججُّهَا الخمود
فقل لهم أثيروا كل عسف ... فريحُ العاسفين لها ركود
متى ينأى احتلال النيل عنا ... وتصدق منه هاتيك الوعود؟
قَضَوْا فينا بما شاءوا وصدُّوا ... كما راموا فهل نفع الصدود؟
لقد فرحوا بما أوتوا فجاروا ... وللباغى إذا عقلوا حدود
ضروب فى المكايد يوم تُحْصَى ... عليهم ليس يحصيها العديد
وكم ودّوا الشقاء لأهل مصر ... كما شقيت بظلمهم (الهنود)
مكايد يفزع التاريخ منها ... ويصدف عن إعادتها المعيد

* * *

أقول الحقَّ لا أخشى انتقاما ... يَهمّ إليه (طاغيةٌ) مريد
أإنْ أنَّ المضيم فقال رفقا ... تُشدُّ له السلاسلُ والقيود؟
إذا مدّوا حبال السوء يوما ... فإن الله يومئذ شهيد

* * *

أيا(عَلَمَ) البلاد إليك شعرا ... ترددده التهائم والنجود
ودونك عقد نظمى من جمان ... ومن درر يقال لها قصيد
يريد الشامتون بنا نكالا ... (ويأبى الله إلّا ما يريد)
فكن فى الحق مثل الحق يمضى ... يكُنْ لك بينهم بأسٌ شديد
ولا تتبع هواهم بعد عِلْمٍ ... يضلوا فى الغوالاة أو يزيدوا
فليس بنافع فيهم رشاد ... ولا من بينهم رجل رشيد